رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

طيب الحمد لله رب العالمين الحمد هو وصف محمود بالكمال وليس الثناء على الله وليس الثناء على الله بالجميل والاختيار كما هو معروف في بعض الكتب لان الذي يمنع من قولنا الثناء ما جاء في الحديث الصحيح - 00:00:16

ان الانسان اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي اذا وصف المحمول بالكمال مع المحبة والتعظيم هذا الحل واللام في قول الله - 00:00:36

اللام للاستحقاق والاختصاص للاستحقاق باعتبار الحمد هو المسلم والاختصاص الحمد كله من اين عرفنا كله من الدالة على الاستغفار الاقتصاص من اللام في قول الله والله علم على رب العالمين عز وجل. لا يسمى به غيره - 00:00:52

اه رب العالمين هذه هذا نعت يعني وصف ولكنه كالتعليل لما سبق وهو الوهية الله عز وجل فهو مستحق الالوهية لانه رب العالمين اي خالقهم ومالكهم وايش ومدبرهم والمراد بالعالمين هنا ما سوى الله - 00:01:17

وسموا عالمين من من العلم لانهم علم على الله عز وجل ففي كل المخلوقات اية لله رب العالمين كما قال الناظم فوعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاهل وفي كل شيء له اية - 00:01:46

تدل على انه واحد الخلق كله علم على الله وان شئت تأمل في نفسك تجد العجب العجاب بالصفات المعنوية والصفات الخلقية والصفات الخلقية تجد العجب العجاب لو سألت الاطبا ما في هذا البطن - 00:02:12

من المعامل المكررة للطعام يدخل الطعام اصناف مصنفة ويخرج ثنث واحد يدخل فيه القاصي واللين ويخرج على صفة واحدة ومعامل وهذي المعامل في الحقيقة لها اقوام توزع هذا يذهب هنا وهذا يذهب هنا وهذا يذهب - 00:02:36

يذهبون شيء عجيب سبحان الله ولهذا قال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون خذ كل شيء وما احسن ان تطالع لهذا الغرض كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمه الله - 00:03:01

تجد العجب العجاب الله اذا العالمون جميع المخلوقات سموا بذلك لانهم علم على خالقهم جل وعلا الرحمن الرحيم ما احسن هذا الوصف بعد قوله رب العالمين للاشارة الى ان ربوبيته عز وجل مبنية على - 00:03:20

الرحمة لا على التعسف والخطأ والخطل والزلل لا على الرحمة الرحمن الرحيم الرحمن باعتباره وصف والرحمن باعتباره الفرق كيف ذلك الرحمن باعتبار قيام الرحمة به وانها رحمة واسعة ولهذا جاء على هذا الوزن رحمن - 00:03:40

على وزن فعلا وهذا الوزن في اللغة العربية يدل على الامتلاء والسعة كما يقال غضبان اي ممتلئ غضبا سكران سكرا وما اشبه ذلك الرحيم باعتبار الفعل بمعنى راهن وقد فسر بعض اهل العلم - 00:04:06

الرحمن ذو الرحمة العامة والرحيم بالرحمة الخاصة بالمؤمنين قول الله تعالى وكانت المؤمنين رحيما الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وفي قراءة ملك والقراءتان كل واحدة تحمل معنى كما لك - 00:04:31

من الملك وهو التصرف وملك من الملكوت وهو السلطان فاذا جمعت القراءتين نتج من ذلك ان الله تعالى ملك مالك في المخلوقات يرحمك الله ملك لكن ليس بذلك ولا لا؟ سلطان - 00:04:54

اثنين ها هم في ملك المال في ذلك غير مالك طيب قل طيب انا اقول الملك غير المالك بالمعنى العام هو الذي ليس له سلطة في مملكته السلطة لغيره والتدبير لغيره لكن يسمى ملكا - 00:05:21

في الوراثة هذا ملك لكن غير مالك يوجد الان في بريطانيا التي تسمى بريطانيا العظمى ملكة ومالك ولا غير مالك مالك وزوجها الذي

يسمى منه طيب في مالك غير ملك - 00:05:42
موجود موجود كثير كل واحد كل واحد منكم ما هو كتاب ومالك له لكنه ليس ملكا نعم ولكن نعم ثم بعد ذلك في ظهر ظهر الحديث هذا وذلك يعني لان الكتابة الى قيام الساعة - 00:06:00
جابت ماكينة جزاء بعد قيام الساعة ما في دا هذا والله اعلم هو الحكمة ان الله امره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة نعم اه اذا قلنا من السلطة - 00:06:33
ما لك من التصرف يعني لا مو ممثل معناه واحد من التصرف اي نعم نعم يعني الصدفة يا شيخ نيجي نفسنا التصرف لا لا اكثر اكثر اكتر من الصبر يعني متصرف - 00:06:51
قد لا يملك كل شيء يريده واما السلطة فله سلطة يؤدب ويدبر ويوجه ان تتعلق على الكتاب الان ايه بايش ها بايش اي طي وش اسمه مرسمة نعم انت مالكها - 00:07:11
هل انت مديت يلا اما ان تقول نعم نقوم نزوجك حدا هالقرطاس يلاه مالك ولا لا ان يكون ملكا لان الان يقول ما ادري اللهم لا لا لن تكن ملكة والله اعلم - 00:07:36
لكن انت مالك ولست من الملك اليس كذلك الحمد لله بارك الله فيك نعم عبدالرحمن السلام عليكم بالرقية بالكتابة حكم الكتابة يعني ان الرجل يكتب الشيطان كم هذا عمل يباشره عندنا ناس يسمونه - 00:08:01
ايش ام تتارة ام هذه او لغط حميرية يمكن ام بتارة بدل البتارة هذا هذا المهنة ما يمارسه الا صوفيون هالي. لان هذا عمل رجيم جدا لانهم اه يتخذون هذا العمل فقط عملهم الا انهم يضيفون الى هذا العمل - 00:08:26
اشياء من المربعات وكذا فلذا عندنا السنيين يتغرون عن هذا العمل. نعم. حتى يعني يحرمونه واحيانا يمنعونه احيانا قال شيخنا اقول بجواز هذا الرقية بالكتابة اذا قلنا هذا عندنا باب كبير جدا - 00:08:51
نحتج به الذين يكتبونه يضيفون اليه ما والله هذي بعدها السلف تعالى والسلام يكتب ان اذكار غد يعني جلد وان ورق واما بناء اناء يكتب بزعفران ثم يصب عليها الماء - 00:09:09
ويراجع ويشرب. هل يجوز اتخاذ هذا مهنة المهنة على شيء ثاني لكن هو مفيد هذا مفيد ومجرب ان ان مهنة ما وعندكم هناك متخذ مهنة؟ ايه نعم. مم الى انهم يضيفون اليه اشياء من الخرافات كثيرة. مكتوبة اشياء كثيرة. ايش؟ اعوذ بالله. هذي - 00:09:28
اللي يقول لي حارم الحديث بكل مسألة حكمها الخاص نعم يا سليم من الابل اي نعم هم ها هم. ايش؟ يؤثر عليهم. نعم يؤثر عليه مم وشلون يأثر عليك؟ اقول له الشعر مر علينا - 00:09:57
نعم ولكم يمكن حذاء لابنك حذاء لابني قصدك هذا شيء عجيب ما ما يحتاج معروف تطرب بعضها يقولون لي انا ما ما ادركت هذا الشيء لان بعضها يبدأ يرقص هل سمعت بهذا يا سليم؟ انا راعيها تبي تاكل المرعى وتفز - 00:10:31
سبحان الله ولهذا جاء في الحديث ولحد داعيين قال رفقا بالقوانين لان البعير تمشي من من غير عفا واكثر من هذا انجز يا شيخ انسي العبد من الشاعر العبد على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:10:57
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انتهى الكلام على ادعية الاستفتاح وكما سمعتم متنوعة والاصح في مثل هذا ان تفعل العبادة على جميع الوجوه التي وردت والتعليل ما سبق ولا حاجة لاعادتي - 00:11:22
لاننا في هذه الليلة ابطأ تأخر الدرس تقول وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير الصراط هذه جنس وش هي - 00:11:43
ايه طيب والقراءة بالحمد لله رب العالمين اه تكلمنا كما قررتم على اول الحديث وبدأنا بتفسير الفاتحة على وجه الموجز انتهينا الى قوله ما لك يوم الدين مالك فيها قراءتان - 00:12:02
ما لك بالالف وما لك بدون الف وذكرنا ان هاتين القرأتين تعطي كل واحدة منهما معنى غير الاخرى لكن يجتمع منهما كمال اكمل وهو انه سبحانه وتعالى مالك الملك وبين الفرق - 00:12:27

اليس كذلك طيب ويوم الدين هو يوم الجزاء لان الدين تارة يطلق على العمل وتارة يطلق على الجزاء قال الله تبارك وتعالى لكم دينكم ولي دين هذا الدين والعمل وقال تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ الله وهذا دين الجزاء - 00:12:51

ومن الامثال السائرة كما تدين ادان اي كما تعمل تجازى فمالك يوم الدين اي مالك يوم القيامة وخصت ملكه بهذا اليوم لانه في هذا اليوم تتلاشى جميع الملك مثال لا ملك لاحد - 00:13:20

في ذلك اليوم يستوي الملك ويستوي ادنى واحد من رعيته بل من كان اكرم عند الله فهو اعلى وافضل يقول الله عز وجل في ذلك اليوم لمن الملك اليوم؟ حط بالك - 00:13:45

لما نملك اليوم لله الواحد القهار يجيب نفسه لانه لا احد له ملك في ذلك اليوم الملك كله لله عز وجل والا فمن المعلوم ان الله مالك يوم الدين ومالك الدنيا ايضا - 00:14:06

كما قال جل وعلا قل من جده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا عليه اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد اي لا نعبد الا اياه ووجه كونها بهذا المعنى انه قدم المعمول - 00:14:22

وهو اياك وتقديم المعمول على عامله يدل على الحصر بل القائدة اعم من هذا وهي تقديم ما حق التأخير يفيد الحصر والعبادة هي التذلل لله عز وجل مع المحبة والتعظيم - 00:14:46

هذه العبادة التذلل لله عز وجل مع المحبة والتعظيم مأخوذة من قولهم طريق معبد اي مدلل للسالكين ومهما بدله فريق مسفلة فريق مسفر فالطريق المعبد المدلل للسالكين اشتق منه العبادة - 00:15:07

ان الانسان يقوم لعبادة الله تعالى تذللا له ومحبة وتعظيما هذه لله واياك نستعين اي نطلب العون من كلام غيرك اي نطلب ان تعيننا على جميع امورنا في الدنيا والاخرة - 00:15:37

ولهذا حذف المستعان عليهم لافادة التعميم واياك نستعين نقول فيها بالنسبة للاختصاص كما قلنا فيه اياك نعبد اي لا نستعين الا اياك فان قال قائل السنا نستعين بغير الله فالجواب نستعين به على انه سبب - 00:15:57

لا على انه مستقل واستعانتنا بالسبب استعانة بالله سبحانه وتعالى لاننا نعلم ان الله اذا لم يسخر هذا الرجل الذي استعنا به لم ينفعنا بشيء فحقيقة الاستعانة بالمخلوق انها استعانة بالله خالقه عز وجل - 00:16:22

لانه هو الذي يسخره لمن استعان ومع هذا نقول الاستعانة المطلقة في كل شيء لا تكون الا لله عز وجل لا تكون المفرد اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الهداية هنا يراد بها هداية الارشاد والعلم - 00:16:44

وهداية التوفيق والطاعة ودليل ذلك هذ حرف الجر اي انك لم تقل اهدنا الى الصراط فيكون معنى اهدنا اليه وفيه اهدنا اليه هذا العلم وفيها للتوفيق والصراط المستقيم هو دين الاسلام - 00:17:11

وسمي صراطا لانه طريق واسع يسع كل من يدخله قيل والصراط لا يكون الا اذا كان طريقا واسعا وكان طريقا سهلا وكان طريقا مستقيما ثلاث اوصاف واسع يعني سهل ثالث مستقيم - 00:17:41